# الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

## (دراسة تحليلية بلاغية)

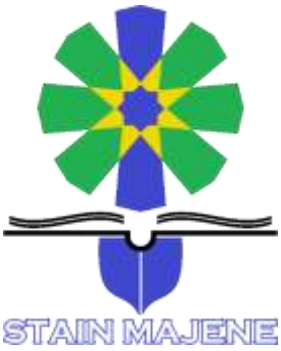


**البحث**

**مقدمة لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا في العلوم الإنسانية (S.Hum)**

**بشعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة**

**بالجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني**

**الإعداد :**

**نورمياتي**

**الرقم الجامعي: ٣٠٢٥٦١١٩٠٣٣**

**شعبة اللغة العربية وآدابها**

**كلية أصول الدين والأداب والدعوة**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني**

**سولاويسي الغربية**

**٢٠٢٣**

## تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي الطالبة:

الاسم : نورميالي
الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠٣٣
القسم : أصول الدين الآداب والدعوة
الشعبة : اللغة العربية وآدابها
عنوان البحث الجامعي : الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)

وذلك في يوم ٩ من شهر نوفمبر عام ٢٠٢٣م وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

ماجينج، ٩ نوفمبر ٢٠٢٣

٢٤ ربيع لأخير ١٤٤٥هـ

لجنة المناقشة:

رئيس اللجنة : Muhammad Nur Murdan, S.Th.I., M.Th.I ( )
مكرتير اللجنة : Abdul Gaffar Haris, S.Th.I ( )
المشرف الأول : Dr. Abd. Fattah, M.Pd ( )
المشرف الثاني : Dr. Ahmad Muaffaq. N, S.Ag., M.Pd ( )
المناقش الأول : Hasyim Ashari, Lc., M.A ( )
المناقش الثاني : Husnah Z, S.Pd. I., M.Pd.I ( )

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة

Dr. Abd. Fattah, M.Pd.
196308171998031002

## تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث الجامعي والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر المشرفان أن البحث المذكور للطالبة:

الاسم : نورمياتي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠٣٣

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)

قد استوفى الشروط العلمية المطلوبة وصالح للتقدم للمناقشة والحكم.

ماجيني، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣م

٥ صفر ١٤٤٥هـ

المشرفة الأول

(Dr. Abd. Fattah, M.Pd)

NIP.196308199803100 2

المشرف الثاني

(Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M.Pd)

NIP.197408151998031004002

## الإقرار باصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقر الباحثة:

الاسم : نورمياتي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠٣٣

القسم : أصول الدين الأدب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدبها

عنوان البحث الجامعي : الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)

بأن هذا البحث جهد الباحثة ولم يسبق بحثه ونشره للحصول على الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. والاقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقررة.

وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعد الباحثة لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيتي، ٩ نوفمبر ٢٠٢٣

METERAI TEMPEL 44AKX708428513

نورمياتي

# الكلمات التمهيدية

الحمد الله ربّ العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قد تمّت كتابة هذا البحث تحت العنوان: "الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم". بالنسبة إلى ذلك تقدم الباحثة فائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. والدي الكريمين المحبوبين، أبي مارسوكي راغا (المرحوم) وأمي خديجة اللذين ربياني بحقيقة التربية، أرجو الله الرحمن الرحيم ان يغفر ذنوبهم ويرحمهما كما ربّياني صغيرا، وإخواني الذين يحفزوني على إتمام هذه الرسالة العلمية ورافقوني في مسيرة الحياة، ومعهم سرت الذي يخطوة، وما يزالون يرافقوني حتى الآن
٢. الدكتور وسيلة صحاب الدين، رئيسة الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.
٣. دكتور عبد الفتاح، رئيس قسم أصول الدين والآدب والدعوة والمشرف الأول في كتابة البحث.
٤. هاشم أزهاري الماجيستير، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها والمناقش الأول في ندوة المناقشة
٥. دكتور أحمد موفق ن، المشرف الثاني في كتابة البحث.
٦. حسني ز الماجيستيرة، المناقش الثاني في ندوة المناقشة

٧. موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلو الي في الشؤون الإدارية لهذا البحث

٨. كل الأساتذة والأستاذات بعلمهم وكل مساعدتهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

٩. أسرتي الكبيرة بكل مساعدتهم الذي لا يمكنني أن أذكر اسمائهم واحدا فواحدا.

١٠. جميع الأصدقاء والإخوان الأحباء من شعبة اللغة العربية وآدابها خاصة من اتحاد طلبة شعبة اللغة العربية وآدابها (SEMESTA) بكل إعانتكم ودافعكم لنفسي أثناء دراستي في هذه الشعبة وفي كتابة هذا البحث.

جزاكم الله خيرا على مساعدتكم جميعا وجعلنا الله من أهل العلم ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث للباحثة وسائر القراء، آمين يا رب العالمين.

ماجيني, ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣م

٤ صفر ١٤٤٥ هـ

الباحثة،

**نورمياتي**

# فهرس محتويات

**الغلاف الخارجي** ..... أ

**تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث** ..... ب

**تقرير صلاحية البحث للمناقشة** ..... ج

**الإقرار على أصالة البحث** ..... د

**الكلمات التمهيدية** ..... هـ

**فهرس محتويات** ..... ز

**دليل كتابة العربية بالحروف اللاتنية** ..... ط

**مستخلص البحث** ..... ل

أ. خلفية البحث ..... ١

ب.تحديد مشكلة البحث ..... ٣

ج. تركيز البحث ووصفه ..... ٣

د. أهداف البحث ..... ٣

هـ. أهمية البحث ..... ٣

**الباب الثاني** ..... ٥

**الإطار النظري والدراسات السابقة** ..... ٥

أ. الإطار النظري ..... ٥

١. مفهوم الطباق ..... ٦

١.أنواع الطباق ..... ٧

٢.أشكال الطباق ..... ٨

٤. مفهوم المقابلة ..... ٩

٥. أنواع المقابلة..... ١٠

٦. مفهوم جماليات..... ١١

٧. الجزء التاسع من القرآن الكريم ..... ١٣

ب.الدراسات السابقة..... ١٤

**الباب الثالث ..... ١٩**

**منهج البحث..... ١٩**

أ. نوع البحث ومدخله..... ١٩

ب.مصادر البيانات ..... ١٩

ج. طريقة جمع البيانات ..... ١٩

د. أدوات البحث..... ٢٠

هـ. طريقة تحليل البيانات ..... ٢٠

**الباب الرابع ..... ٢٢**

**نتيجة البحث ومناقشتها ..... ٢٢**

**أ. أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم ..... ٢٢**

ب. جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم ..... ٤١

الباب الخامس ..... ٤٤

الختامة ..... ٤٤

أ. الاستنتاج ..... ٤٤

ب.لإقتراحات ..... ٤٥

قائمة المراجع ..... ٤٨

# دليل كتابة العربية بالحروف اللاتنيةة

## أ. كتابة العربية بالحروف اللاتني

| Huruf arab | Nama | Huruf latin | Nama |
|---|---|---|---|
| ا | Alif | tidak dilambangkan | tidak dilambangkan |
| ب | Ba | B | Be |
| ت | Ta | T | Te |
| ث | ṡa | ṣ | es (dengan titik di atas) |
| ج | Jim | J | Je |
| ح | ḥa | ḥ | ha (dengan titik di atas) |
| خ | Kha | Kh | ka dan ha |
| د | Dal | D | De |
| ذ | żal | ẓ | zet (dengan titik di atas) |
| ر | Ra | R | Er |
| ز | Zai | Z | Zet |
| س | Sin | S | Es |
| ش | Syin | Sy | es dan ye |
| ص | ṣad | ṣ | es (dengan titik di bawah) |
| ض | ḍad | ḍ | de (dengan titik di bawah) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ط | ṭa | ṭ | te (dengan titik di bawah) |
| ظ | ẓa | ẓ | zet (dengan titik di bawah) |
| ع | ‘ain | ‘ | apostrof terbaik |
| غ | Gain | G | Ge |
| ف | Fa | F | Ef |
| ق | qaf | Q | Qi |
| ك | kaf | K | Ka |
| ل | lam | L | El |
| م | mim | M | Em |
| ن | nun | N | En |
| و | wau | W | We |
| ه | Ha | H | Ha |
| ء | hamzah | ’ | Apostrof |
| ي | Ya | Y | Ye |

## ب. صوتي (*vocal*)

### ١. حرف متحرك مزدوج

| Tanda | Nama | Huruf latin | Nama |
|---|---|---|---|
| اَ | *fatḥah* | A | A |
| اِ | *Kasrah* | I | I |
| اُ | *ḍammah* | U | U |

### ٢. حرف متحركواحد

| Tanda | Nama | Huruf Latin | Nama |
|---|---|---|---|
| ئىْ | *fatḥah dan yā'* | Ai | a dan i |
| ئوْ | *fatḥah dan wau* | Au | a dan u |

## ج. مدة

| Harakat dan Huruf | Nama | Huruf dan Tanda | Nama |
|---|---|---|---|
| ... ◌ّا \| ... ◌ّي | *fatḥah dan alif atau yā"* | ā | a dua garis di atas |
| ◌ِي | *kasrah dan yā'* | ī | i dua garis di atas |
| ◌ُو | *ḍammah dan wau* | ū | u dua garis di atas |

# مستخلص البحث

**اسم : نورمياتي**

**الرقم الجامعي: ٣٠٢٥٦١١٩٠٣٣**

**الموضوع : الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)**

يهدف هذا البحث الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم دراسة تحليلية بلاغية وفي القيام لهذا البحث، استخدمت الباحثة البحث الكيفي من البحث جهة الوصفي وبمكان البحث المكتبي

أما طريقة جمع البيانات فهي التوثيق، وطريقة تحليل البيانات بأسلوب التحليلي التفاعلي في ثلاثة أنواع أساسية كما يلي: تخفيض البيانات، عرض البيانات، اسخلاص. أما الأغراض الأساسية في هذا البحث الأول لمعرفة أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم. الثاني لمعرفة جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم.

أما البيانات الأساسية فيه هي من القرآن الكريم في الجزء التاسع، والبيانات الثانوية من كتب التفاسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، كتب التفاسير المراغي، جواهر البلاغة، البديع تاصيل وتجديد.

والنتيجة من هذا البحث هي في الجزء التاسع ١٨ آية تحتوي على محاورة الطباق الإيجاب ١٤ أيةً، الطباق السلب ٤ أيةً، المقابلة اثنين باثنين ٤ أيةً، والمقابلة ثلاثة باثلاثة ١ آيات. أما جماليات هو يكون أثر الطباق هنا مزدوج حيث يأتي بالمعني ليكشف عن ما تدل عليها الكلمة ويثبتها، كما يأتي بالشكل ليزيد من جمال الأسلوب. جماليات المقابلة تكمن في قدرتها على الوفاء بالمعنى وإيضاحه.

# الباب الأول
# مقدمة

## أ. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ تعبر بها كل قوم من مقاصدهم.[١] إن لغة القرآن هي اللغة العربية. القرآن الكريم هو كتاب الله العظيم، ونوره المبين، وذكره الحكيم، وصراطه المستقيم، نور وضياء، ورحمة وشفاء، وهو الهادي من الضلالة والمنقد من الجهالة، مجمع الكمال والفضائل، ومستودع الآية والبراهان والدلائل، ضمنه الله تعالى أمره ونهية، وحكمه وخبره، وحلاله وحرامه، وفصل فيه ما بالناس الحاجة إليه من معرفة إسمائه وصفاته، وأخبار رسله وأنبيائه، وذكر فيه عواقب الآولين، وأحوال المتقين، ومصارع الظالمين المكذبين، وبه تقام الحجة، وتظهر المحجة، وبأنواره تستضيء العقول وتنشرح الصدور وتطمئن القلوب وصدق الله.[٢]

القرآن هو معجز الذي منزل على نبي محمّد بوسيطة الملائكة جبريل.كان أسلوب بديع في القرآن، وإذا نريد كيف بديعة القرآن وهو بالعلم البلاغة. البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدينا من الكلام هي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة و العبارة البليغة ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أنواع وهي: علم المعاني، علم البيان، علم البديع.[٣]

إن البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وقد تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والاستقراء فانتهوا إلى أنها و إن تعددت يمكن إرجاعها إلى أمرين

---

[١] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول (بيروت : مدينة، ١٩٧٣ م) ص.٤

[٢] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن تفسير الطبري المجلد الأول (قاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩م) ص. ١

[٣]. فاضل صالح السامر ائي، بلاغة الكلمة فى التعبير القراني (الطبعة الأولى – بغداد) ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م. ١٠

أساسيين، الأساس الأول لفظي، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية ولذلك تسمى المحسنات التى ترجع إلى هذه الناحية بالمحسنات اللفظية. فأساس الثاني المعنوي وهو الذى تنعلق المهارة فيه بناحية المعنى، وتسمى المحسنات فيه بالمحسنات المعنوية.[٤]

ومن هذه الرسالة تريد الباحثة أن تبحث المحسنات المعنوية لمعرفة الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم، وتريد أن تعرف معنى الطباق والمقابلة من حيث جمالها، فأرادت أن تدرسة دراسة تطبيقية على الجزء التاسع من القرآن الكريم حفلت بهذا اللون من المحسنات البديعية، وهذه الجزء هي الجزء التاسع.

تنتار الباحثة الجزء التاسع في بحثها عن الطباق والمقابلة لأن الجمال المعنى. فقعدت فهم سيأتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقصي الله فيهم.[٥]

يركز هذا البحث على أحد أقسام علم البديع وهو المحسنات المعنوية في الجزء التاسع. في الجزء التاسع يبدأ في الآية ثممانية وثمانون إلى مائتان وستة سورة الأعراف ويمكن تخمين سورة الأعراف في المجلد التاسع لاحتوائها على أسئلة تتعلق بالإيمان والقصص والأخلاق. والآية واحد إلى أربعون سورة الأنفال في الجزء التاسع، وهي مدنية تحتوي على نقاش حول تقنين الحرب/الجهاد في سبيل الله. قواعد الحرب التحضير للحرب إعطاء الأولوية للسلام على الحرب؛ وأثر الحرب على قضية أسرى الحرب والممتلكات (غنيمة).

---

[٤] محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام كونتور، ١٩٩١)، ص. ٢١-٢٢.

[٥] وهبة الزحيلي، التفسير المنير (بيروت: دار الفكر المعاصر، دون السنة). ص. ١٣٣

اختيار الباحثة المرتقب الحسنات المعنوية لأن الباحثة المرتقب أراد مناقشة هذه الدراسة بتفصيل أكثر من الدراسة السابقة والسب في اختيار الباحثة للحزء التاسع هو أن الباحثة المرتقب رأى أن هناك المحسات المعنوية (الطباق والمقابلة) في التاسع ثم الجزء التاسع كان أحد الأجزاء التي كانت مثيرة للاهتمام للغاية للدراسة. الجزء التاسع هو أحد الأجزاء التي تحتوي على الكثير من المحسات المعنوية (الطباق والمقابلة).

**ب. تحديد مشكلة البحث**

١. ما أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم؟

٢. ما جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم؟

**ج. تركيز البحث ووصفه**

هذا البحث ستحليل الباحثة بديع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم. كما أن الجزء التاسع مكون من سورتين وهي سورة الأعراف من أية ٨٨-٢٠٦ وسورة الأنفال من أية ١-٤٠. أما الطباق والمقابلة هما جزءان من علم البديع، كما أنه يبحث حول بديع الكلام من جهة المعناويّة أو اللفظية. وراء ذلك، الطباق والمقابلة من نوعين المحسنات المعناوية إذا ستبحث الباحثة تحت عنوان الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية).

**د. أهداف البحث**

أما الأغراض الأساسية في هذا البحث، وهي فيما يلي:

١. لمعرفة أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

٢. لمعرفة جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

**هـ. أهمية البحث**

وأما أهميتها نوعان فيه، وهي من ناحية النظرية ومن ناحية التطبيقية:

١. الأهمية النظرية

فتريد الباحثة أن هذا البحث أن تكون إضافة لمعرفة علم البلاغة عامة وعلم البديع المتعلقة بنظرية الطباق والمقابلة خاصة.

٢. الأهمية التطبيقية

من هذه الناحية تريد الباحثة أنه مفيد في أي مجال ولكل أشخاص تحنصص إلى الجامعة، والمعلم، والطالب والبحث في دراستهم.

# الباب الثاني
# الإطار النظري والدراسات السابقة

## أ. الإطار النظري

البلاغة لغة هي وصل إلى النهاية. أمّا معنى البلاغة اصطلاحا هي طبيعة الكلمة والمتكلم. وبحسب معنى آخر، فإن البلاغة تخصص معرفيه متعلقة بجمل الكلام، أي في المعنى، وترتيبها، وتأثير الروح عليها، فضلاً عن جمال وقبح اختيار الكلمات التي تناسب المطالب.[٦] وأنواع من العلوم البلاغة هي :

١. علم البيان
٢. علم المعانى
٣. علم البديع.

العلم البديع ليس مجرد تحليل القرآن وحده. ومع ذلك، يمكن أيضا استخدام علم البديع لتحليل الأعمال الأدبية، كما في كتاب بلاغة مياسرة لعبد العزيز بن علي البحري. يحتوي الكتاب على نظريات لتحليل الجمال الموجود في العمل الأدبي.[٧] يشتمل كما أشرنا و في علم البديع على :

١). المحسنات اللفظية : الجناس، الإقتباس، السجع، وغيرها
٢). المحسنات المعنوية : التورية، الاستخدام، الاستطراد، الافتنان، الطباق، المقابلة، مراعاة النظير، الإرصاد، الإدماج، المذهب الكلامي، حسن التعليل، التجريد، المشاكلة، المزاوجة، الطيّ والنّشر، الجمع،

---

٦. أحمد الهاشمي، *الجواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع* (بيروت: المكتب العصرية، ١٩٩٩) ص. ٤٠

٧. عبد العزيز بن علي البحري ، بلاغة مياسرة (القاهرة: دار الفكر العربي) ، ٢٠١٣/١٤٣٤

التفريق، التقسيم، الجمع مع التفريق، الجمع مع التقسيم ، المبالغة، المغايرة، تأكيد المدح بما يشبة الذم، تأكيد الذم بما يشبة المدح، الإيهام أو التوجيه، نفي الشيء بإيجابه، القول بالموجب، ائتلاف اللفظ مع المعنى، التفريع، الاستتباع, السلب والإيجاب، الإبداع، الأسلوب الحكيم، تشابه الأطراف، العكس، تجاهل العارف.[٨] الطباق والمقابلة هي من علم البديع في المحسنات المعنوية.

هذا البحث تحت عنوان "الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم" (دراسة تحليلية بلاغية) وقبل أن تبحث الباحثة في صلب الموضوع فمن المستحسن أن توضح ما حيتوي المصطلحات اليت يتكون منها:

## ١. مفهوم الطباق

الطباق لغة هو المطابقة، واصطلاحا في علم البديع هو الجمع بين الشيء وضِدّه في الكلام. الطباق لغة هو المطابقة، التكافؤ، واصطلاحا هو الْجَمْعُ في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين، على سبيل الحقيقة، أو على سبيل المجاز، ولو إيهاماً، ولا يشترط كون اللفظين الدالين عليهما من نوع واحدٍ كاسمين أو فعلين، فالشرط التقابل في المعنيين فقط.[٩]

قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه "علوم البلاغة", أن الطباق لغة هو الجمع بين الشيئين، واصطلاحا هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك

---

[٨]. أحمد الهاشمي، الجواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتب العصرية، ١٩٩٩) ص. ٣٠٠

[٩] عبد الرحمن بن جبالة المداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (الجزء الثاني، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م) ص. ٣٧٧

التقابل تقبل التضاد أو الإيجاب والسلب أو العدم والملكة أو التضايف، أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقيا أو مجازيا.[١٠]

قال محسن ووهاب عن معنى الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين في الكلام. قال الشيخ أحمد الهاشمي في "جواهر البلاغة" البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه ونقع في الاصطلاح وصفا للكلام و المتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.

## ٢. أنواع الطباق

وقال أحمد الهاشمي في كتاب "جواهر البلاغة" الطباق ضربان يعني طباق الإيجاب وطباق السلب، وهو نوعان:

أ. طباق الإيجاب، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.

مثل : ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَّقَالُوْا قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ فَاَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝﴾

في هذه الآية مشتملة على شئ وضده أى على إسمين "الضرّآء" و "السرّآء" فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

ب. طباق السلب، وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد.

---

[١٠]. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البينا والمعاني والبديع (بيروت : دار الكتب العملية، ١٩٩٣) ص. ٣٢

مثل: ﴿اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝٩٩﴾

في هذه الآية مشتملة على شئ وضده أى على فعلين "أمنو" و "لا يأمن" فالطباق هنا بين فعلين، وهو من طباق السلب لأن الضدين فيه يختلفان إيجابا و سلبا.

ج. والطباق الخفى أو المعنوي، ما كان الجمع فيه بين معنى وما يتعلق بمقابله، كما رأينا في الآية الكريمة: ﴿وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴾ ( القصص/٢٨: ٧٣-٧٣) حيث طويق بين "السكون" وما يتعلق بالحركة التي تقابله وهو "الابتغاء من فضل الله".. ومنه قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ۭ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ۡ سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ۭ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيْلِ ڔ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْــَٔهٗ فَاٰزَرَهٗ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰي سُوْقِهٖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۭ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ۝﴾ ( الفتح/٤٨: ٢٩-٢٩) حيث طويق بين "الشدة" وما يتعلق باللين الذى يقابلها وهو الرحمة..

وفى إيثار التعبير بهذا المتعلق دون المقابل معنى بلاغي جليل، وهو التنبيه إلى أن الحركة ينبغي أن تكون للإصلاح دون الإفساد، وأن العبد عندما ينعم بالسكون ثم يتحرك، ينبغى أن يكون في حركته مبتغيا من فضل الله، وبمنأى ومعزل عن الإفساد في الأرض، وكذا في الآية الثانية يوحى إيثار التعبير بالرحمة عن اللين بما ينبغي أن يسود بين المسلمين من الرحمة والمودة والتآلف والتعاطف والتراحم، فلا ينبغي أن يقف ما يكون بينهم عند حد اللين، بل يجب أن يتجاوزه إلى تحقيق هذه

المعاني: "الرحمة والمودة والتآلف والتراحم والتعاطف " فيسود ذلك بينهم فضلا عن اللين وخفض الجناح.[١١]

د. وطباق التدبيج: يختص بالألوان التي تذكر بقصد الكناية أو التورية، ومعنى التدبيج في اللغة: التزيين، بقال: دبج الأرض، أي: زينها .. و من شواهده قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَابُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا ؕ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيْضٌ وَّحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ ﴾ ( فاطر/٣٥: ٢٧-٢٧). حيث ذكر ثلاثة ألوان من الحبال: "جدد بيض" و "حمر مختلف ألوانها" و"غرابيب سود" وهذه الألوان كناية عن المشتبه والواضح من الطرق، لأن الجادة البيضاء هي الطريق الواضح الذي كثر سلوكه والسير فيه، ولذا قبل ركب بهم المحجة البيضاء، ودون البيضاء الحمراء، ودون الحمراء السوداء، فهى في الخفاء والالتباس ضد البيضاء في الظهور والوضوح.

ولا يعنى التكنية بألوان هذه الجبال عن الطرق الواضحة وغير الواضحة أن الوانها لا توجد على الحقيقة، لأن القرينة في الكناية غير مانعة، فيصح إرادة المعنى المكنى به مع المعنى المكنى عنه، أى إرادة اللازم مع الملزوم، فألوان هذه الجبال موجودة على الحقيقة مع إرادة المعنى الكنائي، ولذا كان تشبيهها عند نسفها وتسييرها يوم القيامة بالعهن وهو الصوف ذو الألوان، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ.[١٢]

---

[١١] بسيونى عبد الفتاح فيود، من لاغغة النظم القرآنى دراسة بلاغية تطبيقية لمسائل المعاني والبيان والبديع، (القاهرة، مؤسسة الختار للنشر التوزيع، ط:١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م) ص. ٣٣٥

[١٢] نفس المرجع، ص. ٣٣٧

### ٣. أشكال الطباق

أ. طباق بين متجانسين : وهو الذي يكون بين اسمين أو فعلين أو حرفين

١) أسمين : ﴿اَوۡ تَقُوۡلُوۡٓا اِنَّمَآ اَشۡرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنۡ قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۡۢ بَعۡدِهِمۡ ۚ اَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الۡمُبۡطِلُوۡنَ ۱۷۳﴾

هذه الأية مشتملة على شئ وضده أي على إسمين "قبل" أي من قبل زماننا و كنا جاهلين ببطلان شركهم، و "بعد" أي فأقتدينا بهم، فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف أيجاب و سلبا.

٢) فعلين : ﴿وَمَا وَجَدۡنَا لِاَكۡثَرِهِمۡ مِّنۡ عَهۡدٍ ۚ وَاِنۡ وَّجَدۡنَآ اَكۡثَرَهُمۡ لَفٰسِقِيۡنَ ۱۰۲﴾

هذه الأية مشتملة على شئ وضدة أى على فعلين "ما وجدنا" و "وجدنا" أي ولقد وجدنا أكثرهم فاسقين خارجين عن الطاعة والإمتثال، فالطباق هنا بين فعلين، وهو من طباق السلب لأنّ فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٣) حرفين : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفۡسًا اِلَّا وُسۡعَهَا ؕ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا اكۡتَسَبَتۡ ؕ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ اِنۡ نَّسِيۡنَآ اَوۡ اَخۡطَاۡنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ اِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهٗ عَلَى الَّذِيۡنَ مِنۡ قَبۡلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعۡفُ عَنَّا ۟ وَاغۡفِرۡ لَنَا ۟ وَارۡحَمۡنَا ۟ اَنۡتَ مَوۡلٰىنَا فَانۡصُرۡنَا عَلَى الۡقَوۡمِ الۡكٰفِرِيۡنَ ۲۸۶﴾

هذه الأية مشتملة على شئ وضده أي على حرفية "لها" و "عليها" يتكون النطقان من حرفين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف أيجاب و سلبا.

ب. طباق بين غير متجانسين : وهو الذي يكون بين اسم و فعل

مثل : ﴿۞ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَىِٕنْ اٰتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ١٨٩﴾

هذه الأية مشتملة على شئ وضده أي على اسم و فعل "خفيفا" و "اثقلت"، وهو من طباق السلب لأنّ فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

## ٤. مفهوم المقابلة

المقابلة من فعل قبل يَقْبُلُ، وَقَابَلَ المرء : واجهه، وقابل الشيئ بالشيئ : عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما. ذكره عند أبوهلال العسكرى في كتابه (الصّناعتين) وعرّفه فقل : المقابلة هي إيراد الكلام في مقابلتة بمثله في المعنى واللّفظ على جهة الموافقة أو المخالفة. فأما ما كان منها في المعنى فهو مقابلة الفعل بالفعل. مثاله قوله تعالى : ( فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوْا )[١٣]

وقال ابن حجّة الحموي في كتابه (خزانة الأدب) : المقابلة أدخلها جماعة في المطابقة، وهو غير صحيح فإنّ المقابلة أعمّ من المطابقة، وهي التّنظير بين شيئين فأكثر و بين ما يخالف وما يوافق، فبقولنا وما يوافق صارت المقابلة أعمّ من المطابقة.[١٤]

---

[١٣]. إنعام فوّال عكّاوي، المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١). ص. ٦٥٥

[١٤]. نفس المرجع، ص. ٦٥٦

وقال أحمد الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" أن المقابلة هي أن يؤتي بمعنيين متوافقين أكثر ثم، يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب. كقوله تعالى: ﴿فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى ۙ ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ۙ ٦ فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ۗ ٧ وَاَمَّا مَنْۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنٰى ۙ ٨ ﴾( الّيل/٩٢: ٥-٨)[١٥]

## ٥. أنواع المقابلة

تنقسم المقابلة إلى قسمين، هما:

### أ. مقابلة اثنين باثنين

مثل : ﴿قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۗ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ۚ ١٢٩ ﴾

في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "قبل و بعد – ان تأتينا و ما جئتنا" أى فقد كان بنو إسرائيل قبل مجيء موسى مستضعفين في يد فرعون يأخذ منهم إتاوات مختلفة ويستعملهم في الأعمال الشافة ويمنعهم من الترف ويقتل أبناءهم ويستحيى نساءهم، فلما بعث الله موسى لم يستطع أن ينقذهم من ظلم فرعون إذ كان يؤذيهم ويظلمهم بعد إرساله كما كان يؤذيهم من قبل ذلك أو أشد.[١٦] فهو من مقابلة إثنين بإثنين لأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

---

[١٥]. أحمد الهاشمي، الجواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتب العصرية، ١٩٩٩) ص. ٣٠٤

[١٦] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس، ص ١٢٩

**ب.مقابلة ثلاثة بثلاثة**

مثل ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰۤىِٕثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْۤ اُنْزِلَ مَعَهٗ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝١٥٧﴾

في هذه الآية توجد المقابلة يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "يحل و يحرم – لهم و عليهم – الطيبت و الخبيث" أى يحل لهم ما تستطيبه الأنفس من الأطعمة، ويحل لهم ما كانوا حرموه على أنفسهم من البحائر والسوائب والصائل والحم ونحو ذلك مما كانوا ضيقوا به على أنفسهم، ويحرم عليهم ما تأباه النفوس، كالميتة والدم المسفوح، وما يؤخذ من الأموال بغير حق كالوبا والرشوة والغصب والخيانة.[١٧] فهو من المقابلة ثلاثة بثلاثة لأن المقابل هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

**٦. مفهوم جماليات**

الجمالية : مصدر صناعي مشتق من الجمال، ويمكن عد الجمالية معيارا يقاس عليه جودة النصوص المكتوبة من رداءتها شعرا كانت أم نثرا، ذلك أن من جماليات كتابة وبلاغة الكلمات الجزالة والسهولة، ضف إلى ذلك السجع لما يضفي على النصوص من جمالية فائقة، إذ "لا تقتصر الجمالية على الشعر دون النشر، بل في الأمرين معا، والجمالية في إبداع الشاعر والكاتب، ولذلك كانت نعوت الشعر كلها تدخل في نعوت النشر إلا الوزن، والشاعر المجيد يقدر على أن

[١٧] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. (القاهرة: ١٣٦٥ هـ -١٩٤٦م) الجزء التاسع. ص.٨٢

يكون كاتبا بليغا، والكاتب إذا لم يكن الشعر في طبعه لا يقدر أن يكون شاعرا، لأن الشعر ما لم يكن في الطبع لا يكتسب بالممارسة، لأن الوزن أمر ذوقي لا سبيل إلى إدراكه بالمعاناة، ولو أديم له الكدح والكد".[١٨]

فعلم الجمال يعنى بالفن والإبداع، ويدرس الشعور والعاطفة، وكذا الأحكام التأثرية النقدية، أما بالنسبة للجمالية فتعد منهجا تحليلي الدراسة نقدية فنية أدبية، كونها مرتبطة بالتجارب جمالية من جهة الشكل والمضمون، حيث يحكم فيها الناقد أو المبدع على الأشياء بأحكام جمالية متعلقة بالحسن والقبح.

أما بالنسبة للجمال في القرآن الكريم فقد يصطلح عليه الزخرف الجميل والإتقان والحسن، فالقرآن معجزة بأسلوبه البديع، فقد جمع بين الجمال والبيان والقدرة على إقناع العقل وإمتاع العاطفة، ويمكن القول هنا أن علم البديع بمحسنات اللفظية والمعنوية وهي محور موضوعنا وسيلة جمالية تحسن اللفظ و يمكن عدها في كتاب الله وسيلة توضح المعنى وتقويه.

وما من ريب في أن طباق السلب فيه توكيد وتقرير للمعانى، وتثبيتها في النفوس لأن المعنى الواحد عندما ينفى ثم يثبت، أو يؤمربه ثم ينهى عنه، يبعث ذلك النفس ويوقظها وينبهها فتنشط باحثة عن انفكاك الجهة حيث أثبت المعنى ونفى، أو أمر به ونهى ونهى عنه، وعندما تدرك النفس تلك الجهات يتأكد لديها المعنى ويثبت بوجدانها.[١٩]

يعد الطباق من المحسنات البديعية المعنوية الأكثر رواجا في القرآن الكريم، وقد تعددت توظيفاته وجمالياته في السور التي تناولناها والمتمثلة في

---

[١٨] محمد بركات حمدي أبو علي، بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٤ ص. ٣٩-٤٠

[١٩] بسيونى عبد الفتاح فيود، من لاغغة النظم القرآنى دراسة بلاغية تطبيقية لمسائل المعاني والبيان والبديع، (القاهرة، مؤسسة الختار للنشر التوزيع، ط:١، ١٤٣١

إيضاح المعنى وتأكيده وتقويته من خلال المقارنة بين الضدين، وتصور أحد الضدين في تصور الآخر، فالضد يجلب إلى الذهن ضده أو مقابله لأن كل واحد منهما يستند إلى الآخر.[٢٠]

يندرج الطباق تحت قواعد اللغة العربية كجزء من علم البديع الذي نسعى من خلاله إلى تحسين اللفظ معنوياً، فعلم البديع هو طريقة تحسين الكلام أو هو مجموعة طرق نسعى من خلالها إلى تحسين الكلام وتحسين الكلام في اللغة العربية نهدف منه إلى إيصاله أي عندما يكون الكلام محسن يهدف منه إلى إيصاله إلى السامع واضحاً مكتملاً محققاً غايته والهدف منه فإن طرق تحسين الكلام في علم البديع إما أن نسعى إلى التحسين اللفظي أو التحسين المعنوي. أثر الطباق في جمال المعنى أو أثر المحسنات البديعية عامة:

١. هو إثارة الذهن وجذب الانتباه وتقوية المعنى عن طريق التضاد.

٢. يبرز المعنى ويوضخه بالتضاد.

ويكون أثر الطباق هنا مزدوج حيث يأتي بالمعني ليكشف عن ما تدل عليها الكلمة ويثبتها، كما يأتي بالشكل ليزيد من جمال الأسلوب. يعطي وجود الطباق في الجملة معناها الكامل، ويوضح ما المقصود بها. يُضيف الطباق على النصّ الجمال الذي ينقصه. يساعد الطباق على ربط الأشياء بعضها مع بعض.

جمالية المقابلة تكمن في قدرتها على الوفاء بالمعنى وإيضاحه.[٢١] وقد احتوت السور التي تناولناها على عدد من المقابلات التي أضفت جماليتها على المعنى والأسلوب وكل المقابلات التي ذكرناها سابقا أضفت جمالية ورونقا على

---

[٢٠] زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري ، فنون بلاغية، ص.٢٠٤

[٢١] أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية: دراسة بطبيقية لمباحث علم المعاني، ٢٠٠٨ ص٤٥

الآيات، لظهور بعضها ببعض كما يقولون فإن الضد يظهر الحسن في ضده، وزادت المعنى وضوحا وبروزا بذكر اللفظ وما يقابله، وقد جاءت هذه المقابلات عفوية دون تكلف ولا تصنع وحسب ما يتطلبه الموقف.

أو أن تشتمل العبارة على معنيين أو أكثر في صدر الجملة، ثم يشتمل شطرها الثاني على ما سى يناقض هذه المعاني على الترتيب، مثل قوله تعالى: وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ و إننا نرى "يحل" ضدها "يحرم" و"هم" ضدها "عليهم" و "الطيبات" ضدها " الخبئث" فإذا تكرر الطباق في الجملة تحول إلى مقابلة.

أثر المقابلة هو يقوم هذا التطابق بتأكيد المعني كما تعطي المقابلة عذوبة للأسلوب كما يساعد القارئ على الفهم واستيعاب الجمل التي يقرأها. يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه وإثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده. وسرا جمال المقابلة توكيد المعنى وتوضيحه. أثر الطباق أو المقابلة في جمال المعنى:

١. إبراز المعنى، وتوضيحه، وتأكيده المعني، وتقويته.
٢. بيان الفارق بين الكلمة وعكسها في المعنى.
٣. إحداث نغمة موسيقية تشد انتباه القارئ.

إن العبرة في جمالية المقابلة تكمن في قدرتها على الوفاء بالمعنى وإيضاحه.[٢٢] وقد احتوت السور التي تناولناها على عدد من المقابلات التي أضفت جماليتها على المعنى والأسلوب وكل المقابلات التي ذكرناها سابقا

[٢٢] أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية: دراسة بطبيقية لمباحث علم المعاني، ٢٠٠٨ ص ٤٥

أضفت جمالية ورونقا على الآيات، لظهور بعضها ببعض كما يقولون فإن الضد يظهر الحسن في ضده، وزادت المعنى وضوحا وبروزا بذكر اللفظ وما يقابله، وقد جاءت هذه المقابلات عفوية دون تكلف ولا تصنع وحسب ما يتطلبه الموقف.

فالقرآن الكريم بديعه مفطور على الدعوة إلى كتاب الله، فالتعبير القرآني دقيق متين وكل لفظ في الآية مقدر ومقصود في مكانه المناسب بدقة عجيبة وتوازن ،تام فليست" ألوان البديع تأتي لمناسبة لفظية مرغوبة، ولا لحلية حسية مطلوبة، وإنما تنطوي ألوانه على مقاصد معنوية وجمال داخلي.[٢٣] فالقرآن الكريم إذ فصاحة وبلاغة وبدائع ومعاني أنيقة لذلك كانت ملامح الجمال والكمال والإعجاز واضحة فيه.

## ٧. الجزء التاسع من القرآن الكريم

كان الجزء التاسع هو مزيج من السور المختلفة التي نزلت في السنوات الأولى للإسلام، ولذالك الآيات التي نزلت في السنوات اللاحقة بعد انتصار الإسلام. نزلت بعض آياتها في مكة وهي سورة الأعراف، ونزلت بعضها في مدينة وهي سورة الأنفال.

وجميع قصص الرسل نرويكم (محمد) حتى نقوي قلبك بهذه القصة وفيها أعطيت الحق والنصح والإنذار لمن آمن. يتكون كتاب الجزء التاسع أمام هذا القارئ من فصلين، هما الجزء الأخير من حرف الأعراف (الآأية ٨٨ إلى الأية ٢٠٦) وحرف الأنفال (من الأية ١ إلى الأية ٤٠).

---

[٢٣]عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص ٤

أولاً ، باعتبارها سورة مكية واستمرارًا للآيات السابقة ، يمكن تخمين سورة الأعراف في المجلد التاسع لاحتوائها على أسئلة تتعلق بالإيمان والقصص والأخلاق. ثانياً ، سورة الأنفال ، وهي مدنية تحتوي على نقاش حول تقنين الحرب / الجهاد في سبيل الله. قواعد الحرب التحضير للحرب إعطاء الأولوية للسلام على الحرب ؛ وأثر الحرب على قضية أسرى الحرب والممتلكات (غنيمة). وفي جزء آخر، جاء في الأمر أيضًا بطاعة الله ورسوله. القيام بدعوة الله ورسوله. النهي عن خيانة الله ورسوله. خداع المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم. أولوية التقوى ؛ وجميع التضحيات المادية لعرقلة طريق الله لا تكافأ على الإطلاق.

**ب. الدراسات السابقة**

وجدت الباحثة بعض الدراسات من الموضوع والطرق المستخدمة، فتذكر الباحثة من البحوث المتعلقة به فيما يلي:

١. عبد الفتاح أزهري بعنوان " الطباق والمقابلة في الجزء الثامن والعشرين في القرآن الكريم (دراسة بالغية)" ٢٠١٩ في هذا البحث، استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي وسيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. ويكون أسئلتين من هذا البحث، يعنى الأول، ما الألفاظ التي تتضمن على الطباق وما أنواع االطباق في الجزء الثامن والعشرين في القرآن الكريم ؟ والثاني، ما الألفاظ التي تتضمن على المقابلة وما أنواع المقابلة في الجزء الثامن والعشرين في القرآن الكريم ؟ النتائج من هذا البحث يعنى توجد ٤٦ الطباق في ٤٢ أية وهي انتشرت في ٩ سور يعني في سورة المجادلة ع آيات في سورة الحشر ٩ آيات في سورة الممتحنة ٣ آيات في

سورة الصف ٢ اليابان في سورة الجمعة دايات في سورة المنافقون ٤ آيات في سورة التغابن : آيات في سورة الطلاق ٤ آيات (٩) في سورة التحريم ٥ أيات. ويتكون على ٤٠ الطباق الإيجابي و ٦ الطباق السلبي، وتوجد هـ المقابلة في ٦ أية يعني في سورة المجادلة وهي في أية ٩، وفي سورة الحشر وهي في آية ، وفي سورة الممتحنة وهي في أية ٨،-٩ ، وفي سورة التحريم وهي في آية ١٠-١١.[٢٤]

٢. كورسيانا يولي، بعنوان "تحليل البديع في سورة الروم (دراسة بلاغية)" ٢٠٢١ يستخدم هذا البحث نظرية علم البديع التي تتكون من المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في علم البلاغة تعمل هذه النظرية على اكتشاف جمال اللفظ والمعنى في سورة الروم. هذا البحث هو نوع من التحليل الوصفية النوعية باستخدام طرق البحث المكتبية. أما بالنسبة لهذا التحليل باستخدام دراسة علم البلاغة أي علم البديع ، فقد جمعت الباحثة عدة مراجع سبق دراستها.

وتبين من نتائج البحث الذي أجراه الباحثة أن أنواع الجمال المعنوية كانت أكثر من أنواع الجمال اللفظية في سورة الروم والتفاصيل هي ستة جمل المحسنات اللفظية وإحدى وعشرين جمل المحسنات المعناوية والجمل الست المحسنات التي وجدتها الباحثة كانت ثلاث جمل جناس وثلاث جمل

[24] Azhari, Abdul Fattah . *الطباق والمقابلة في الجزء الثامن والعشرين في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية*. Diss. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٩. http://etheses.uin-malang.ac.id/١٥٦١٤/

السجع. في حين أن جملة المحسنات النعناوية الإحدى والعشرون التي وجدها الباحثة هي تسعة عشر جملة من الطباق وجملتين من المقابلة.[٢٥]

٣. فتري، رزقي نبيلة دوي "الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية بديعية)" ٢٠٢١ في هذا البحث تستخدم الباحثة بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي وسيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. وجدت الباحثة تحديدان من هذا البحث، يعنى الأول، كم الآيات التي تستخدم الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم؟ والثاني ما أنواع الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم؟ وحدت الباحثة من هذا البحث، يعني الأول، لمعرفة الآيات التي تستخدم الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم الثاني، لمعرفة أنواع الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم. هذا النتائج من ين من الم المالي والمقابلة في الجزء السادس الطباق البحث، الآيات التي تستخدم ! والعشرين من القرآن الكريم وهو يوجد اثنان وثلاثون الطباق الإيجابي، ويوجد سبعة الطباق السلبي، وتوجد ثمانية المقابلة الطباق في الجزء السادس والعشرين هو نوعان هما الطباق الإيجابي والطباق السلبي، والمقابلة في الجزء السادس والعشرين إما المقابلة اثنين بائنين والمقابلة ثلاثة بثلاثة.[٢٦]

---

[25]. Kursiana, Yuli.( تحليل البديع في سورة الروم (دراسة بلاغية . Diss. IAIN Metro, ٢٠٢١. https://repository.metrouniv.ac.id/id/eprint/4517/

[26]. Putri, Rizky Nabila Dwi. "الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية بديعية)", ٢٠٢١.https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/48106

بلنسبة إلى ثلاثة البحث السابقة أن هناك فرق بين موضوع الباحثة بالبحوث السابقة. كما أن الباحثة ستبحث الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم بدراسة تحليلية البلاغية. إذا عرف أن موضوع الباحثة مختلف من تلك البحوث الثلاثة، ولازم للباجثة أن تبحثه لأنه بموصوع الطباق والمقابلة. وبالنسبة إلى نتيجة البحث خاصة في البحث العلمي لم يوجد البحث الخاص لنظرية الطباق والمقابلة في القرآن الكريم. ومن ذلك في هذه الفرصة ستبحث الباحثة بموضوع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية).

# الباب الثالث

# منهج البحث

## أ. نوع البحث ومدخله

البحث الكيفي هو البحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي.[٢٧]

## ب. مصادر البيانات

١. البيانات الأساسية : هي من القرآن الكريم من الجزء التاسع على وجه الدقة في سورة الأعراف الآيات ٨٨-٢٠٦ وسورة الأنفال الآيات ١-٤٠

٢. البيانات الثناوية : كتاب جواهر البلاغة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، كتاب التفسير المراغي.

## ج. طريقة جمع البيانات

في طريقة جمع البيانات استعملت الباحثة طريقة التوثيق.

## د. أدوات البحث

استنادا إلى هذا البحث، كانت الباحثة وفاعلة في جمع بيانات البحث لأنها جمع المعلومات وتسجل نتيجة البيانات وقحصها واختيارها حتى اجمالها منفردا.[٢٨]

---

[27] Lexy J. Moleong, Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi), (Cet. XXXVI; Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2017), h. 6.

[28] Masrukhin, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Kudus: Media Ilmu Press, ٢٠١٣) h. ١٠١

**هـ. طريقة تحليل البيانات**

بعد ما اتجت الباحثه جمع البيانات المتعلقة بعنوان البحث عن طريق طريقة التوثيق فيتجه تحليل البيانات التي جمعها لهذا البحث. وفي هذا الحال، يتجه الباحثة تحليلها باستعمال طريقة التحليل التفاعلي (Analisis data model interaktif) الذي اعتمدها ميلس وهوبرمان (Miles dan hubarman) في ثلاثة أنواع أساسية كما يلي:

١. تخفيض البيانات

في هذا الحال، بعد جمع البيانات فيتجه الباحث بتخفيض البيانات على حسب الحاجة في أسئلة البحث كليا في هذا البحث أين البيانات المحتاجة والمتعلقة بالبحث وأين البيانات التي لا تتتعلق به. والتي لا تتعلق به فيخفض من أجل احتياجات البحث

٢. عرض البيانات

بعد ما اتجه الباحثة تخفيض البيانات حسب الحاجة والإحتياجات للبحث فيتجه بعدها عرض البيانات حسب بنود أسئلة البحث أين البيانات المتعلقة بجواب السؤال الأول وكذلك لجواب السؤال الثاني. ثم يعرضها إذ يشعر الباحث أنها مناسبة تماما لجواب أسئلة البحث.

٣. استخلاص

هي طريقة لإنتاج الخلاصة لهذا الموضوع استنادا إلى المشكلتين. وفي هذه المرحلة فحصت الباحثة البيانات الموجودة مرة ثانية لابراز البيانات الصحيحة واستخلاص النتائج بنسبة إلى المشكلتين.[٢٩]

[29] Zukhri Abdurrahman, Metode Penelitian Kualitatif (Makassar: CV. Syakir Media Perss, 2021) h. 176-181

# الباب الرابع

# نتيجة البحث ومناقشتها

## أ. أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

### ١. الطباق في الجزء التاسع من القرآن الكريم

| الرقم | قوله تعلي وآياته | الطباق الإيجاب | | | الطباق السلب | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الإسم | الفعل | الحرف | الإسم | الفعل | الحرف |
| ١. | ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتّٰى عَفَوْا وَّقَالُوْا قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ فَاَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ٩٥﴾ | السيئة | | | | | |
| | | الحسنة | | | | | |
| ٢. | ﴿وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا فَاَخَذْنٰهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ٩٦﴾ | اٰمَنُوْا | | | | | |
| | | كَذَّبُوْا | | | | | |
| ٣. | ﴿اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ ۹۹﴾ | | | | | أمنوا | |
| | | | | | | لايأمن | |
| ٤. | ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ ۚ وَاِنْ وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ۱۰۲﴾ | | | | | ماوجدنا | |
| | | | | | | وجدنا | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥. | ﴿وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَاۗ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَاۤءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْاۗ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ١٣٧﴾ | مشارق | | | | | |
| | | مغارب | | | | | |
| ٦. | ﴿۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِى الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَۗ قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَاۤءُ ۚ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍۗ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ۚ ١٥٦﴾ | الدنيا | | | | | |
| | | الأخرة | | | | | |
| ٧. | ﴿قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا ِۨالَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۖ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ١٥٨﴾ | السموت | | | | | |
| | | الارض | | | | | |
| ٩. | ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ | | | | | تأتيهم | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ۘ اِذْ يَعْدُوْنَ فِي السَّبْتِ اِذْ تَأْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ ۙ لَا تَأْتِيْهِمْ ۛ كَذٰلِكَ ۛ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ١٦٣ ﴾ | | | | | | لاتأتيهم | |
| ١٠. | ﴿اَوْ تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْ ۚ اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ١٧٣ ﴾ | قبل | | | | | | |
| | | بعد | | | | | | |
| ١١. | ﴿مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ١٧٨ ﴾ | يهد | | | | | | |
| | | يصلل | | | | | | |
| ١٢. | ﴿اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ وَّاَنْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ ۚ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۢ بَعْدَهٗ يُؤْمِنُوْنَ ١٨٥ ﴾ | السموت | | | | | | |
| | | الارض | | | | | | |
| ١٣. | ﴿مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ١٨٦ ﴾ | يصلل | | | | | | |
| | | هادي | | | | | | |
| ١٤. | ﴿يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰىهَا ۭ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ ۚ لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ ۭ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوٰتِ | السموت | | | | | | |
| | | الارض | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ﴿وَالْاَرْضِ ۗ لَا تَأْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۗ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ١٨٧﴾ | | | | | | |
| ١٥. | ﴿قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ۗ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۛ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْۤءُ ۛ اِنْ اَنَا۠ اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ١٨٨﴾ | الخير | | | | | |
| | | سوء | | | | | |
| ١٦. | ﴿۞ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ١٨٩﴾ | خفيفا | | | | | |
| | | اثقلت | | | | | |
| ١٧. | ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ٨ ۚ﴾ | ليحق | | | | | |
| | | يبطل | | | | | |
| ١٨. | ﴿وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ٢١ ۚ﴾ | | | | | سمعنا | |
| | | | | | | لايسمعون | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩. | ﴿لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلٰى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ٣٧﴾ | الخبيث | | | | | |
| | | الطيب | | | | | |

**١) التوضيحات**

١. ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتّٰى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ فَاَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩٥﴾

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "السيئة" و "الحسنة" أى ثم أعطينا بدل مما كانوا فيه من البلاء والمحنة، الرخاء والسعة. ابتليناهم بالشدة والرخاء ليتضرعوا وينيبوا إلى الله فما أفاد هذا ولا هذا، وقالوا غير معتبرين بالأحداث: قد مسنا من البأساء والضراء، وما بعده من الرخاء، مثل ما أصاب آباءنا في قديم الزمان، ولم يتفهموا سنن الله في تهيئة الأسباب للسعادة والشقاء في البشر. وهذا بخلاف حال المؤمنين الذين يشكرون الله على السراء ويصبرون على الضراء.[٣٠] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

٢. ﴿وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا فَاَخَذْنٰهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ٩٦)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "اٰمنوا" و "كذبوا" بركات السماء والأرض لم يعهدوها من قبل فتكون لهم أبواب نعم وبركات غير

[٣٠] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص ١٥

التي عهدوا فى صفاتها ونمائها وثباتها وأثرها فيهم، فأنزلنا عليهم الأمطار النافعة التي تخصب الأرض وتكسب البلاء رفاهية العيش، وآتيناهم من العلوم والمعارف وفهم سنن الكون مالم يصل إلى مثله البشر من قبل.[٣١] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

٣. ﴿اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ٩٩-٩٩)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على فعلين " "أمنوا" و "لايأمن" باسه ونقمته وقدرته عليهم. ومكر الله جزاؤه وأخذه العبد من حيث لا يشعر، مع استدراجه إن كانوا أمنوا مكر الله ،وعقابه فلا يأمن مكر الله إلا الذين خسروا أنفسهم، قال الحسن البصري رحمه الله : المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفق وجل خائف، والفاجر يعمل بالمعاصي وهو آمن.[٣٢] فالطباق هنا بين فعلين، طباق السلب لأن فيه الضدين مختلفان إيجابا وسلبا.

٤. ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ ۚ وَاِنْ وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٠٢-١٠٢)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على فعلين "ماوجدنا" و "وجدنا" ولقد وجدنا أكثرهم فاسقين خارجين عن الطاعة والامتثال.[٣٣] فالطباق هنا بين فعلين، طباق السلب لأن فيه الضدين مختلفان إيجابا وسلبا.

٥. ﴿وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا ۭ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْا ۭ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٣٧-١٣٧)

---

[٣١] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع. ١٤

[٣٢] وهبة الزحيلى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ٢١

[٣٣] هبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص ٢٦

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "مشارق" و "مغاربها" مشرق الأرض ومغربها المراد جميع نواحيها أو جهاتها، والمراد بالأرض أرض مصر والشام.[٣٤] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

٦. ﴿۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَ ۭ قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَاۗءُ ۚ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۭ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٦-١٥٦)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "الدنيا" و "الأخرة" أي أوجب لنا وأثبت لنا بفضلك ورحمتك حسنة، أي حياة طيبة في الدنيا بتوفير نعمة الصحة والعافية، وسعة الرزق، وتوفيق في العمل، والاستفلال في الأمور العامة، ومثوبة حسنة في الآخرة بدخرة جنتك والظفر برضوانك وفيض إحسانك.[٣٥] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

٧. ﴿قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا ۨ الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۡ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٨-١٥٨)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "السموت" و "الارض" إني رسول الله الذي له الملك التام التصرف الكامل في السماوات

---

[٣٤] وهبة الزحيلى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ٧٣

[٣٥] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس، ص. ١٢٦

وفي الأرضين جميعها، وله القدرة التامة على الإحياء والإماتة.[٣٦] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الصدين فيه لم يختلف إيجابا وسابا.

٨. ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِۘ اِذْ يَعْدُوْنَ فِى السَّبْتِ اِذْ تَأْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَۙ لَا تَأْتِيْهِمْۛ كَذٰلِكَۛ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٦٣-١٦٣)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على فعلين، "تأتيهم" و "لا تأتيهم" أى يأتيهم السمك ظاهرا على وجه الماء يوم تعظيمهم للسبت بترك العمل والتفرغ للعبادة فيه ابتلاء من الله واختبارا لهم، (ويوم لايسبتون لاتأتيهم) أى لا تأتيهم يوم لا يسبتون كما كانت تأتيهم يوم السبت حذرا من صيدهم لاعتيادها أحوالهم.[٣٧] فالطباق هنا بين فعلين، طباق السلب لأن فيه الضدين مختلفان إيجابا وسلبا.

٩. ﴿اَوْ تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْۚ اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٧٣-١٧٣)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "قبل" أي من قبل زماننا وكنا جاهلين ببطلان شركهم و "بعد" أي فأقتدينا بهم.[٣٨] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٠. ﴿مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٧٨-١٧٨)

---

[٣٦] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس، ص ١٥٨

[٣٧] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع. ٩٤

[٣٨] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع. ١٠٥

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "يهد" و "يصلل" أى من يوفقه الله لسلوك سبل الهداية باستعماله عقلة وحواسه فيما خلقا له بمقتصى الفطرة وإرشاد الدين فهو المهتدى الذى شكر نعم الله عليه وأدى حقه عليه ففاز بسعادة الدنيا وسعادة الآخرة. أى ومن يخذله ويحرمه التوفيق فيتبع شيطانه وهواه ويترك استعمال عقله وحواسه في فقه آيات الله وشكر ما أنعم به عليه، فهو الكفور الشال الذى خسر سعادة الدنيا وسعادة الآخرة، إذ هو قد خسر تلك المواهب التى كان بها إنسانا مستعدتين للسعادتين الدنيوية واللأخروية.[٣٩] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١١. ﴿اَوَلَمۡ يَنۡظُرُوۡا فِيۡ مَلَكُوۡتِ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنۡ شَيۡءٍ وَّاَنۡ عَسٰٓى اَنۡ يَّكُوۡنَ قَدِ اقۡتَرَبَ اَجَلُهُمۡ ۚ فَبِاَيِّ حَدِيۡثٍۢ بَعۡدَهٗ يُؤۡمِنُوۡنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٥-١٨٦)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "السموت" و "الارض" أي أكذبوا الرسول، ولم ينظروا في عالم السماوات والأرض، ففي ملكوت السماء والأرض دلائل على وجود الصنع الحكيم، القديم، والملكوت: من صيغ المبالغة ومعناه الملك العظيم فإذا نظر هؤلاء المكذبون بآياتنا في ملك الله وسلطانه ونظامه البديع في السماوات والأرض، وفي كل ما خلق الله من كبير وصغير لأداهم النظر الصحيح إلى وجود الله تعالى ووحدانيته، أو لم ينظروا في احتمال مجيء الموت فربما يموتون عما قريب، فليسارعوا إلىالنظر وطلب الحق قبل مفاجأة الأجل وحلول العقاب، وليؤمنوا برسول الله، وينيبوا طاعته.[٤٠]

---

[٣٩] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع. ص. ١١٣

[٤٠] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص. ١٩٤

فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٢. ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ۖ وَيَذَرُهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٦-١٨٦)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "يصلل" و "هادي" مقررا لما سبق، ومعللاً له، وهو أن من يضله الله فلا هادي له، أي أن من فقد الاستعداد للإيمان بالنّبي والعمل بالقرآن، فإن الله يتركه مترددا في ضلاله، حائراً أو سبيله، بسبب تجاوزه الحد في الظام والطغيان والفجور، ولن يجد لنفسهه هادياً أو مرشداً آخر غير الله.[٤١] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٣. ﴿يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰىهَا ۗ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ ۚ لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ ۗ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ لَا تَأْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۗ قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٧-١٨٧)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "السموت" و "الارض" أي خفي علمها على أهل السماوات والأرض، ولم يعلم أحد من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين متى يكون حدوثها ووقوعها، وكلّ ما خفي علمه فهو ثقيل على الفؤاد.[٤٢] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٤. ﴿قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ۗ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۛ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْۤءُ ۛ اِنْ اَنَا۠ اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۧ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٨-١٨٨)

---

[٤١] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص. ١٩٥

[٤٢] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص. ٢٠٣

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، " الخير" و "سوء" أي لا أملك لنفسي ولا لغيري جلب أي نفع ولا أستطيع دفع أي ضرر عني ولا عن غيرى، إلا بمشيئة الله وقدرته، فيلهمني إياه ويوفقني له. ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير كالمال ونحوه من المنافع، ولما أصابني السوء، أي لاجتنبت ما يكون من الشر فبل أن يكون، وتوقيت المضار قبل أن تقع.[٤٣] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٥. ﴿۞ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَىِٕنْ اٰتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٩-١٩٠)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين، "خفيفا" هو النطفة "اثقلت" أى فلما تغشى الذكر الأنثى علقت منه وكان الحمل أول عهده خفيفا لا تكاد تشعر به، وقد تستدل على وجوده بارتفاع الحيض فحسب، ومن ثم استمرت فى أعمالها وقضاء حاجتها من غير مشقة ولا استثقال. أى فلما حان قرب وضعها وكبر الولد في بطنها. [٤٤] فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

١٦. ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۚ﴾ ( الانفال/٨: ٨-٨)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على فعلين، "ليحق" و "يبطل" أى وقد فعل الله ما فعل، ووعد بما وعد، وأنجز النصر للمؤمنين، ليحق الحق،

---

[٤٣] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص ٢٠٨

[٤٤] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع، ١٣٩

أي يثبت الإسلام ويظهره، ويبطل الباطل أي يمحق الكفر والشرك ويزيله، ولو كره المجرمون، أي المعتدون الطغاة. ولا يكون ذلك بمجرد الاستيلاء على العير، بل بقتل أئمة الكفر وزعماء الشرك.[٤٥] فالطباق هنا بين فعلين، طباق السلب لأن فيه الضدين مختلفان إيجابا وسلبا.

١٧. ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ( الانفال/٨: ٢١)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على فعلين، "سمعنا" و "لايسمعون" وهؤلاء القائلون فريقان: فريق الكفار المعاندين، وفريق المنافقين الذين قال في بعض منهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العلم.[٤٦] فالطباق هنا بين فعلين، طباق السلب لأن فيه الضدين مختلفان إيجابا وسلبا.

١٨. ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ( الانفال/٨: ٣٧)

في هذه الآية مشتملة بشئ وضده أى على إسمين "الخبيث" و "الطيب" وقد كتب الله النصر للمؤمنين، والهزيمة للكافرين، وضياع أموالهم، وإيقاع الحسرة والألم في قلوبهم، ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطّيب، أي الكافر من المؤمن، فيميز أهل السعادة عن أهل الشقاء، ويجعل الخبيث بعضه متراكماً فوق بعض في جهنم، أولئك هم الخاسرون في الدُّنيا والآخرة.[٤٧]

---

[٤٥] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص

[٤٦] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع، ١٨٤

[٤٧] وهبة الزحيلى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ٣٣٦

فالطباق هنا بين إسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلف إيجابا و سلبا.

## ٢. المقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

| الرقم | الآية | المقابلة إثنين بإثنين |
|---|---|---|
| ١. | ﴿ وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اَتَذَرُ مُوْسٰى وَقَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَيَذَرَكَ وَاٰلِهَتَكَ ؕ قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىٖ نِسَآءَهُمْ ۚ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٢٧) | " سنقتّل و نستجى – ابناءهم و نساءهم" |
| ٢. | ﴿فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ ؕ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٣١-١٣٢) | "جآءتهم و تصبهم – الحسنة و سيئة" |
| ٣. | ﴿سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِىَ الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؕ وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا ۚ وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ۚ وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ؕ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٤٦-١٤٦) | "سبيل الرشد و سبيل الغيّ – لا يتّخذوه سبيلا و يتّخذوه سبيلا" |
| ٤. | ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِىَّ الْاُمِّىَّ الَّذِىْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِىْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِىْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧) | "يأمرهم و ينههم – بالمعروف و المنكر" |

| المقابلة ثلاثة بثلاثة | | |
|---|---|---|
| ٥. | ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧) | "يحل و يحرم – لهم و عليهم – الطيبت و الخبيث" |

## ٢) التوضيحات المقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

١. ﴿وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اَتَذَرُ مُوْسٰى وَقَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَيَذَرَكَ وَاٰلِهَتَكَ ۗ قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ ۚ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٢٧-١٢٧)

في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "سنقتّل و نستجى – ابناءهم و نساءهم" أى قال فرعون مجيبا للملأ سنقتل أبناء قومه تقتيلا كما تناسلوا ونستبقى نساءهم أحياء كما كنا تفعل قبل ولادته حتى ينقرضوا ويعلموا أنا على ما كنا عليه من القهر والغلبة.[٤٨] فهو من المقابلة إثنين بإثنين لأن المقابل هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

٢. ﴿فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ ۗ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٣١-١٣١)

[٤٨] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع، ٣٧

في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "جآءتهم و تصبهم – الحسنة و سيئة" أى إذا جاءهم الخصب والرزق وزيادة الثمار والمواشي قالوا: لنا هذه، يعني هذا لنا بما نستحقّه من العمل والمعرفة والتّفوق، وإن أصابتهم سيئة، أي جدب وقحط، تشاؤموا بموسى ومن معه، وقالوا: هذا بسببهم وما جاؤوا به، وغفلوا عن واجب شكر نعمة الله، وعن سيئاتهم وفساد أعمالهم وشرور أنفسهم.[٤٩] فهو من المقابلة إثنين بإثنين لأن المقابل هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

٣. ﴿سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّۗ وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَاۚ وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًاۚ وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًاۗ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٤٦-١٤٦)

في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "سبيل الرشد و سبيل الغيّ – لا يتّخذوه سبيلا و يتّخذوه سبيلا" أى وهم ينفرون من سبيل الهدى والرشاد وهي السبيل المعبدة الواضحة، فإذا رأى أحدهم هذه السبيل لا يختارها لنفسه ولا يفضلها على ما هو عليه من سبيل الغي، وهذا منتهى ما يكون من الطبع على القلب والخروج عن جادة العقل والفطرة، ومن الناس من يسلك هذه السبيل عن جهل فإذا رأى لنفسه مخرجا منها ارعوى وتركها واختار لنفسه سبيل الرشاد. (وإن يّروا سبيل الغي يتغذوه سبيلا) أى وإنهم إذا رأوا سيل الغي والضلال هرعوا إليها وخبّوا فيها وأوضعوا بما

[٤٩] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص ، ٦٣

تزينه لهم نفوسهم من سلوكها والسير فيها إلى آخر الحلبة، وهذه حال لهم شر من سابقتيها وهؤلاء الدين اجتمعت لهم هذه الصفات هم الذين طبع الله على قلوبهم وختم على سمعهم وقلوبهم، وجعل على أبصارهم غشاوة، فسبل الحق بعيضة إليهم، وطريقه مكروهة لديهم.[٥٠] فهو من المقابلة إثنين بإثنين لأن المقابل هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

٤. ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰۤىِٕثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْۤ اُنْزِلَ مَعَهٗ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧)

في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "يأمرهم و ينههم – بالمعروف و المنكر" أي لا يأمر إلا بالخير ولا ينهى إلا عن الشر كما قال عبد الله بن مسعود إذا سمعت الله يقول : « يأيها الذين آمنوا » فأرعها سمعك فإنه خير تؤمر به أو شر تنتهى عنه اهـ

٥. ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰۤىِٕثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْۤ اُنْزِلَ مَعَهٗ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧)

[٥٠] أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. الجزء التاسع، ٦٥

في هذه الآية توجد المقابلة يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "يحل و يحرم – لهم و عليهم – الطيبت و الخبيث" في هذه الآية توجد المقابلة هي يؤتي معنيين متوافقين يؤتي بما يقابل بين "قبل و بعد – ان تأتينا و ما جئتنا" أى فقد كان بنو إسرائيل قبل مجيء موسى مستضعفين في يد فرعون يأخذ منهم إتاوات مختلفة ويستعملهم في الأعمال الشافة ويمنعهم من الترف ويقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم، فلما بعث الله موسى لم يستطع أن ينقذهم من ظلم فرعون إذ كان يؤذيهم ويظلمهم بعد إرساله كما كان يؤذيهم من قبل ذلك أو أشد.[٥١] فهو من المقابلة ثلاثة بثلاثة لأن المقابل هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين او أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

## ب. جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

### ١. جماليات الطباق في الجزء التاسع من القرآن الكريم

١. ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتّٰى عَفَوْا وَّقَالُوْا قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ فَاَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ٩٥-٩٥)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "السيئة" و"الحسنة" وهذا بخلاف حال المؤمنين الذين يشكرون الله على السراء ويصبرون على الضراء، فهو طابق بين إيضاح المعنى وتقويته

٢. ﴿وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا فَاَخَذْنٰهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ٩٦-٩٦)

---

[٥١] وهبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس. ص ١٢٩

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "امنوا" و"كذبوا" اٰمنوا كذبوا لم يعهدوها من قبل فتكون لهم أبواب نعم وبركات غير التي عهدوا فى صفاتها ونمائها وثباتها وأثرها فيهم، فهو طابق بين الخفاء والظهور ألجل إيضاح المعنى، إظهاره وتقويته عن طريق المقارنة بين الضدين

٣. ﴿اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ٩٩-٩٩)

هذه الآية مشتملة الطباق السلب "أمنوا" و "لايأمن" مع استدراجه إن كانوا أمنوا مكر الله ،وعقابه فلا يأمن مكر الله إلا الذين خسروا أنفسهم، ، وهذا ما ساهم في توافق المعنى وتوضيح هو الجمالية التي تضفيها اللفظة على المعنى.

٤. ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ ۚ وَاِنْ وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٠٢-١٠٢)

هذه الآية مشتملة الطباق السلب "ماوجدنا" و "وجدنا" ولقد وجدنا أكثرهم فاسقين خارجين عن الطاعة والامتثال، ، وهذا ما ساهم في توافق المعنى وتوضيح هو الجمالية التي تضفيها اللفظة على المعنى.

٥. ﴿وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا ۭ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰي بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْا ۭ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٣٧-١٣٧)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "مشارق" و"مغارب" مشرق الأرض ومغربها المراد جميع نواحيها أو جهاتها، والمراد بالأرض أرض مصر والشام، والطباق هنا طباق إيجاب مباشر، حيث استخدم اللفظة وضدها، فساهم هذا الطباق الإليجابي في إيضاح المعنى وتأكيده.

٦. ﴿۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِى الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَ ۗ قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ ۚ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٦-١٥٦)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "الدنيا" و"الأخرة" أي حياة طيبة في الدنيا بتوفير نعمة الصحة والعافية، ومثوبة حسنة في الآخرة بدخرة جنتك والظفر برضوانك وفيض إحسانك، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته..

٧. ﴿قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا ِۨالَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۖ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٨-١٥٨)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "السموت" و"الأرض" رسول الله الذي له الملك التام التصرف الكامل في السماوات وفي الأرضين جميعها، وله القدرة التامة على الإحياء والإماتة، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

٨. ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ۘ اِذْ يَعْدُوْنَ فِى السَّبْتِ اِذْ تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ ۙ لَا تَاْتِيْهِمْ ۛ كَذٰلِكَ ۛ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٦٣-١٦٣)

هذه الآية مشتملة الطباق السلب "تأتيهم" و"لاتأتيهم" لا تأتيهم يوم لا يسبتون كما كانت تأتيهم يوم السبت حذرا من صيدهم لاعتيادها أحوالهم.،

والطباق هنا طباق إيجاب مباشر، وهذا ما ساهم في توافق المعنى وتوضيح هو الجمالية التي تضفيها اللفظة على المعنى.

٩. ﴿اَوۡ تَقُوۡلُوۡٓا اِنَّمَآ اَشۡرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنۡ قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۡۢ بَعۡدِهِمۡ ۚ اَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الۡمُبۡطِلُوۡنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٧٣-١٧٣)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "قبل" و"بعد" من قبل زماننا وكنا جاهلين ببطلان شركهم و "بعد" أي فأقتدينا بهم، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٠. ﴿مَنۡ يَّهۡدِ اللّٰهُ فَهُوَ الۡمُهۡتَدِيۡ ۚ وَمَنۡ يُّضۡلِلۡ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الۡخٰسِرُوۡنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٧٨-١٧٨)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "يهد" و"يصلل" أى ومن يخذله ويحرمه التوفيق فيتبع شيطانه وهواه ويترك استعمال عقله وحواسه في فقه آيات الله وشكر ما أنعم به عليه، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١١. ﴿اَوَلَمۡ يَنۡظُرُوۡا فِىۡ مَلَكُوۡتِ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنۡ شَىۡءٍ ۙ وَّاَنۡ عَسٰٓى اَنۡ يَّكُوۡنَ قَدِ اقۡتَرَبَ اَجَلُهُمۡ ۚ فَبِاَىِّ حَدِيۡثٍۢ بَعۡدَهٗ يُؤۡمِنُوۡنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٥-١٨٥)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "السموت" و"الارض" أي أكذبوا الرسول، ولم ينظروا في عالم السماوات والأرض، ففي ملكوت السماء والأرض دلائل على وجود الصنع الحكيم، القديم، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٢. ﴿مَنۡ يُّضۡلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِىَ لَهٗ ۚ وَيَذَرُهُمۡ فِىۡ طُغۡيَانِهِمۡ يَعۡمَهُوۡنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٦-١٨٦)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "يصلل" و"هادي" وهو أن من يضله الله فلا هادي له، أي أن من فقد الاستعداد للإيمان بالنّبي والعمل بالقرآن، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٣. ﴿يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰىهَا ۗقُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ ۚلَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ ۗثَقُلَتْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗلَا تَأْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ۗيَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۗقُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٧-١٨٧)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "السموت" و"الارض" خفي علمها على أهل السماوات والأرض، ولم يعلم أحد من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين متى يكون حدوثها ووقوعها، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٤. ﴿قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَاۤءَ اللّٰهُ ۗوَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۛوَمَا مَسَّنِيَ السُّوْۤءُ ۛاِنْ اَنَا۠ اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٨-١٨٨)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "الخير" و"سوء" ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير كالمال ونحوه من المنافع، ولما أصابني السوء، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٥. ﴿۞ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚفَلَمَّا تَغَشّٰىهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ ۚفَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَىِٕنْ اٰتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ﴾ ( الاعراف/٧: ١٨٩-١٨٩)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "خفيفا" و"اثقلت" فلما تغشى الذكر الأنثى علقت منه وكان الحمل أول عهده خفيفا لا تكاد تشعر به، وقد

تستدل على وجوده بارتفاع الحيض فحسب، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٦. ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ﴾ ( الانفال/٨: ٨-٨)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "ليحق" و"يبطل" وأنجز النصر للمؤمنين، ليحق الحق، أي يثبت الإسلام ويظهره، ويبطل الباطل أي يمحق الكفر والشرك ويزيله، ولو كره المجرمون، أي المعتدون الطغاة، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

١٧. ﴿وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ﴾ ( الانفال/٨: ٦-٣)

هذه الآية مشتملة الطباق السلب "سمعنا" و "لايسمعون" وفريق المنافقين الذين قال في بعض منهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العلم، وهذا ما ساهم في توافق المعنى وتوضيح هو الجمالية التي تضفيها اللفظة على المعنى.

١٨. ﴿لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ عَلٰى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهٗ جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهٗ فِيْ جَهَنَّمَ ۗ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ﴾ ( الانفال/٨: ٣٧-٣٧)

هذه الآية مشتملة الطباق الإيجاب "الخبيث" و"الطيب" وإيقاع الحسرة والألم في قلوبهم، ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطّيب، أي الكافر من المؤمن، فيميز أهل السعادة عن أهل الشقاء، ويجعل الخبيث بعضه متراكماً فوق بعض في جهنم، أولئك هم الخاسرون في الدُّنيا والآخرة، نجد أن الطباق هنا إيجابي ساهم في إيضاح المعنى وتقويته.

في الجزء التاسع من سورة الأعراف ٨٨-٢٠٦ هناك عدة أجزاء منها وهي ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١٣٧، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، في سورة الأنفال الآيات ١-٤٠ و هي ٨، ٢١، ٣٧ ألآية لديها تعددت توظيفاته وجمالياته في السور التي تناولناها والمتمثلة في إيضاح المعنى وتأكيده وتقويته من خلال المقارنة بين الضدين، وتصور أحد الضدين في تصور الآخر.

## ٢. جماليات المقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

١. ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اَتَذَرُ مُوْسٰى وَقَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَيَذَرَكَ وَاٰلِهَتَكَ ؕ قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ ۚ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٢٧)

هذه الآية مشتملة المقابلة "سنقتل و نستجى" تقابلها "ابناءهم و نساءهم" فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية.

٢. ﴿قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِيَنَا وَمِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ؕ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ۧ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٢٩-١٢٩)

هذه الآية مشتملة المقابلة "قبل و بعد" تقابلها "ان تأتينا و ما جئتنا" فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية.

٣. ﴿فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ ؕ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾ ( الاعراف/٧: ١٣١-١٣١)

هذه الآية مشتملة المقابلة "جآءتهم و تصبهم" تقابلها "الحسنة و سيئة " فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية.

٤. ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧)

هذه الآية مشتملة المقابلة " يأمرهم و ينههم – بالمعروف و المنكر " فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية.

٥. ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۚ﴾ ( الاعراف/٧: ١٥٧-١٥٧)

هذه الآية مشتملة المقابلة "يحل و يحرم" تقابلها "لهم و عليهم" وفي الثالث بين "الطيبت و الخبيث " فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية

في الجزء التاسع من سورة الأعراف ٨٨-٢٠٦ هناك عدة أجزاء منها وهي ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٤٦، ١٥٧ في سورة الأنفال الآيات ١-٤٠ ليس هناك المقابلة. وقد احتوت السور التي تناولناها على عدد من المقابلات التي

أضفت جماليتها على فجاءت الألفاظ متجانسة والجمل متوازية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية

# الباب الخامس
# الختامة

## أ. الاستنتاج

١) أنواع الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم هي الطباق الإيجاب والطباق السلب، والمقابلة في الجزء التاسع إما المقابلة اثنين باثنين والمقابلة ثلاثة باثلاثة. كان الطباق في الجزء التاسع هو ثمانية عشر آية وهي انتشرت إثنان سورة هي: سورة الأعراف تسعة عشر آيات وفي سورة الأنفال ثلاثة آيات.

٢) جماليات الطباق والمقابلة في الجزء التاسع من القرآن الكريم

١. جماليات الطباق هي إثارة الذهن وجذب الانتباه وتقوية المعنى عن طريق التضاد، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد.

٢. جماليات المقابلة هي تأكيد المعني وضوحا وتقوية، بحيث التقابل بينها أحدث أثرا صوتيا له قيمة في وقع الأسلوب، وهذا ما زاد المعنى، وضوحا وتقوية.

## ب. لإقتراحات

ترجو الباحثة إلى أن البحث أن يكون بداية في كشف البديعيات في الجزء التاسع ليس نهاية فيه. اعترفت أن في هذا البحث كثيرا من النقوص وعلى الذين يجدون في القرآن الكريم خصوصا في الجزء التاسع أن يصلحها إصلاحا نافعا. عسى هذا البحث أن ينفع لي ولجميع القارئين والباحثين الذين

يريدون أن يبحثوا بنظرية الطباق في علم البديع في القرآن الكريم وغيره. آمين يا رب العالمين.

# قائمة المراجع


أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن تفسير الطبري المجلد الأول (قاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩م) ص. ١

أحمد المصطفى المراغي، التفسير المراغي. (القاهرة ١٣٦٥ هـ -١٩٤٦م) الجزء التاسع.

أحمد الهاشمي، *الجواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع* (بيروت: المكتب العصرية، ١٩٩٩)

أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية: دراسة بطبيقية لمباحث علم المعاني، ٢٠٠٨

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البينا والمعاني والبديع (بيروت : دار الكتب العملية، ١٩٩٣)

إنعام فوّال عكّاوي، المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)

بسيونى عبد الفتاح فيود، من لاغغة النظم القرآنى دراسة بلاغية تطبيقية لمسائل المعاني والبيان والبديع، (القاهرة، مؤسسة الختار للنشر التوزيع، ط:١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)

زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري ، فنون بلاغية،

عبد الرحمن بن جبالة المداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (الجزء الثاني ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)

عبد العزيز بن علي البحري ، بلاغة مياسرة (القاهرة: دار الفكر العربي)، ٢٠١٣/١٤٣٤

عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٤

فاضل صالح السامر ائي، بلاغة الكلمة فى التعبير القراني (الطبعة الأولى – بغداد) ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

محمد بركات حمدي أبو علي، بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٤

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول (بيروت : مدينة، ١٩٧٣ م)

هبة الزحيلى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الجزء التاسع، المجلد الخامس.

Azhari, Abdul Fattah .Diss. *الطباق والمقابلة في الجزء الثامن والعشرين في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٩. http://etheses.uin-malang.ac.id/١٥٦١٤/

Kursiana, Yuli.( تحليل البديع في سورة الروم (دراسة بلاغية . Diss. IAIN Metro, ٢٠٢١. https://repository.metrouniv.ac.id/id/eprint/4517/

Lexy J. Moleong, Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi), (Cet. XXXVI; Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2017), h. 6.

Masrukhin, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Kudus: Media Ilmu Press, ٢٠١٣) h. ١٠١

Putri, Rizky Nabila Dwi. "الطباق والمقابلة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية بديعية)", ٢٠٢١.https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/48106

Zukhri Abdurrahman, Metode Penelitian Kualitatif (Makassar: CV. Syakir Media Perss, 2021) h. 176-181